@ 934 @ بعدما تعذر عليكم استئنافه . ودل قوله : ! 2 2 ! أن البرزخ دار ، المقصود منها ، النفوذ إلى الدار الآخرة ، لأن ا سماهم زائرين ، ولم يسمهم مقيمين . فدل ذلك على البعث ، والجزاء على الأعمال ، في دار باقية غير فانية ، ولهذا توعدهم بقوله : ! 2! 2 ، أي : لو تعلمون ما أمامكم ، علما يصل إلى القلوب ، لما ألهاكم التكاثر ، ولبادرتهم إلى الأعمال الصالحة . ولكن عدم العلم الحقيقي ، صيركم إلى ما ترون . ! 2 2 ! ، أي : لترون القيامة ، فلترون الجحيم ، التي أعدها ا للكافرين . ! 2 2 ! ، أي : رؤية بصرية ، كما قال تعالى : ! 22 ! . ! 2 2 ! الذي تنعمتم به في دار الدنيا ، هل قمتم بشكره ، وأديتم حق ا فيه ، ولم تستعينوا به على معاصيه ، فينعمكم نعيما أعلى منه وأفضل . أم اغتررتم به ، ولم تقوموا بشكره ؟ بل ربما استعنتم به على المعاصي ، فيعاقبكم على ذلك ، قال تعالى : ! 2 2 ! الآية . تم تفسير سورة التكاثر وا الحمد والفضل . سورة العصر ! 2 2 ! أقسم تعالى بالعصر ، الذي هو الليل والنهار ، محل أفعال العباد وأعمالهم أن كل إنسان خاسر ، والخاسر ضد الرابح . والخسار مراتب متعددة متفاوته : قد يكون خسارا مطلقا ، كحال من خسر الدنيا ، والآخرة ، وفاته النعيم ، واستحق الجحيم . وقد يكون خاسرا من بعض الوجوه ، دون بعض ، ولهذا عمم ا الخسار لكل إنسان ، إلا من اتصف بأربع صفات : الإيمان بما أمر ا بالإيمان به ، ولا يكون الإيمان بدون العلم ، فهو فرع عنه ، لا يتم إلا به . والعمل الصالح ، وهذا شامل لأفعال الخير كلها ، الظاهرة ، والباطنة ، المتعلقة بحقوق ا ، وحقوق عباده ، الواجبة والمستحبة . والتواصي بالحق ، الذي هو الإيمان والعمل الصالح ، أي : يوصي بعضهم بعضا بذلك ، ويحثه عليه ، ويرغبه فيه . والتواصي بالصبر على طاعة ا ، وعن معصية ا ، وعلى أقدار ا المؤلمة . فبالأمرين الأولين يكمل العبد نفسه ، وبالأمرين الأخيرين ، يكمل غيره . وبتكميل الأمور الأربعة ، يكون العبد ، قد سلم من الخسار ، وفاز بالربح العظيم . تم تفسير سورة العصر بحمد ا وفضله . سورة الهمزة ! 2 ! ! 2 2 2 ! ، أي : وعيد ، ووبال ، وشدة عذاب ! 2 2 ! ، أي : الذي يهمز الناس بفعله ، ويلمزهم بقوله . فالهماز : الذي يعيب الناس ، ويطعن عليهم بالإشارة والفعل ، واللماز : الذي يعيبهم بقوله . ومن صفة هذا الغماز ، أنه لا هم له سوى جمع المال وتعديده ، والغبطة به ، وليس له رغبة في إنفاقه ، في طرق الخيرات ، وصلة الأرحام ، ونحو ذلك . ! 2 2 ! بجهله ! 2 2 ! في الدنيا ، فلذلك كان كده وسعيه ، في تنمية ماله ، الذي يظن أنه ينمي عمره . ! 2 2 ! ، أي : ليطرحن ! 2 2 ! تعظيم لها ، وتهويل لشأنها . ثم فسرها

بقول : ! 2 2 ! التي وقودها الناس والحجارة و ! 2 2 ! من شدتها ! 2 2 ! ، أي : تنفذ من الأجساد إلى القلوب . ومع هذه الحرارة البليغة هم محبوسون فيها ، قد أيسوا من الخروج منها . ولهذا قال : ^ (إنها عليم مؤصدة) ^ ، أي : مغلقة ، ! 2 2 ! من خلف الأبواب ! 2 2 ! لئلا يخرجوا منها . ! 2 2 ! . نعوذ با من ذلك ، ونسأله العفو والعافية . سورة الفيل ^ (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل * ألم يجعل كيدهم في تضليل * وأرسل عليهم طيرا أبابيل * ترميهم بحجارة من سجيل * فجعلهم